

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(434) - واشترطه على اتباعه - حتى يقبل منهم الإيمان، ان يؤمنوا بتلك الكتب وأولئك الرسل، الذين جاءوا للناس في قديم الزمان. قال رب العالمين في صفة المؤمنين الصادقين: **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ** وبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ؟ (البقرة 4). ? ثم ان الإيمان بالرسل السابقين والكتب التي نزلت عليهم من رب العالمين، ليس متروكا الاختيار المؤمنين، ولكنه فرض عليهم أجمعين. وفي ذلك يقول لهم رب العالمين: **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنَّا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّهِمْ** وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ؟ (البقرة 136). ? ولا يكتفي الإسلام بدعوة اتباعه إلى الإيمان بالرسل السابقين - صلوات الله عليهم أجمعين - بل انه يأمرهم ويغرس في نفوسهم ألا يفرقوا بينهم، إشاعة لإنسانية الإسلام، وتكريسا لشموليته، وتقريراً لعالميته: **؟ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ** وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ؟ (البقرة 285). ? وكيف يقبل الإسلام التفريق بين الرسل ومصدر رسالاتهم واحد، هو الوحي الإلهي الكريم؟! **؟ إِنْ زَلَّ أَوْحَيْدٌ إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْدٌ إِلَيْنَا لِيُحْيِي نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْدٌ إِلَيْنَا لِيُحْيِي** إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا؟ (النساء 163). ? ان الإسلام دين إنساني عالمي، يحب الخير للناس أجمعين، ويأمر نبيه - صلى الله عليه وآله - وجميع المسلمين، بأن يسالموا الذين يسالمونهم: **وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** إِنَّ زَنَّهُهُ هُوَ السَّامِعُ الْعَلِيمُ؟ (الأنفال 61).